



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



موسم الكتب

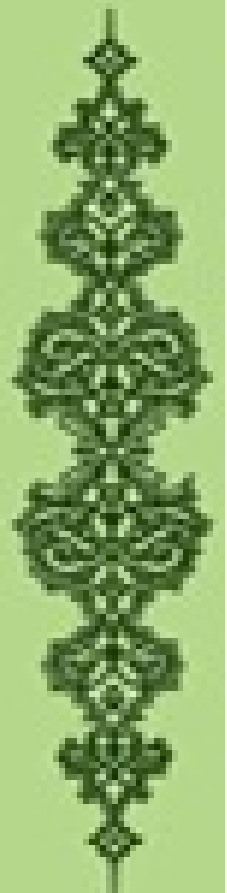
الكتاب

المجلد الأول

اتوجه الأرشيف الإلكتروني - الجمعية الشيعية

وعداء

جوائز الشوم والاحتفاء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمه جواد القيومي الاصفهاني على موسوعه الادعيه

کاتب:

جواد قيومي اصفهاني

نشرت في الطباعة:

بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

رقمی الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ٦ | مقدمه جواد القيوى الاصفهانى بر كتاب موسوعه الادعيه |
| ٦ | اشاره |
| ٦ | مقدمه جواد القيوى الاصفهانى |
| ١٠ | شرايط الداعى |
| ١٨ | الدعاء و الذكر |
| ١٨ | اقسام الدعاء بحسب الداعين |
| ٢٠ | اجابه الدعوات |
| ٢٢ | الدعاء الملحون |
| ٢٣ | الدعاء و عصمه النبى و الائمه |
| ٢٥ | الدعاء و قاعده التسامح |
| ٢٧ | الكتب المؤلفه فى الدعاء |
| ٣٤ | الكتب المؤلفه فى الزيارات |
| ٣٥ | الصحف العلويه و السجديه |
| ٣٦ | الكتاب الحاضر |
| ٤٠ | تعريف مركز |

سرشناسه : قيومي اصفهاني، جواد، ۱۳۴۲ -

عنوان و نام پديدآور : مقدمه جواد القيومي الاصفهاني بر كتاب موسوعه الادعيه / اعداد جواد القيومي الاصفهاني.

مشخصات نشر : مشهد: مجمع البحوث الاسلاميه، ۱۴۱۸ ق. = ۱۳۷۶.

مشخصات ظاهري : ۶ ج.

شابك : دوره ۹۶۴-۴۴۴-۰۰۲۵-۰۰ : ۲۰۰۰۰ ريال: ج. ۱ ۹۶۴-۴۴۴-۰۲۴-۰۲ : ۴۵۰۰۰ ريال (ج. ۱، چاپ دوم) ؛ ۲۷۰۰۰ ريال: ج. ۲ ۹۶۴-۴۴۴-۰۱۶۸-۰۰ : ۳۱۵۰۰ ريال: ج. ۳ ۹۶۴-۴۴۴-۰۱۹۳-۰۱ : ۹۰۰۰۰ ريال (ج. ۳، چاپ دوم) ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۴۴۴-۰۲۴۰-۰۷ : ۹۰۰۰۰ ريال (ج. ۴، چاپ دوم) ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۴۴۴-۰۲۴۳-۰۱ : ج. ۶ ۹۶۴-۴۴۴-۰۲۵۱-۰۲ :

يادداشت : عربي.

يادداشت : ج. ۱ (چاپ دوم: ۱۴۲۶ ق. = ۱۳۸۴).

يادداشت : ج. ۳ و ۴ (چاپ دوم: ۱۴۲۸ ق. = ۱۳۸۶).

يادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج. ۱. الادعيه الايات القرآنيه - صحيفه النبويه. - ج. ۲. الصحيفه العلويه - الصحيفه الفاطميه. - ج. ۳. الصحيفه الحسنيه - الصحيفه الحسينيه - الصحيفه السجديه - الصحيفه الباقریه. - ج. ۴. الصحيفه الصادقيه. - ج. ۵. الصحيفه الكاظميه تا الصحيفه المهديه. - ج. ۶. كتاب المزار.

موضوع : دعاها

شناسه افزوده : بنياد پژوهش های اسلامي

رده بندي كنگره : ۱۳۷۶ BP۲۶۷/۸ / ق ۸ م ۹۵

رده بندي ديويي : ۲۹۷/۷۷۲

شماره كتابشناسي ملي : م ۷۸-۱۶۰۰۹

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل الدعاء مصباحا للمتهجدين، و فلاحا للسائلين، و جمالا للعابدين، و مضمارا للسابق للمشتاقين، و كنزا للمعاد للراجلين، و بلدا آمنا للعاكفين، و جنه واقيه للداعين، و فتحا لابواب الحوائج للمحتاجين و دروعا واقيه من الاخطار للمتوسلين، و امانا للاخطار فى الازمان و الاسفار للطالبيين، و وسيله للاقبال الى الاعمال المقربه الى رب العالمين. و الصلاه و السلام على محمد و آله الطاهرين، المتخلفين بمحاسن الآداب و مكارم الاخلاق، و الهديين الى اشرف الاعمال و الخصال، و الداعين بمهج الاذكار و الدعوات، و الذين زارهم الملائكه و الناس بكامل الزيارات. أما بعد: الدعاء لغه النداء و الاستدعاء، تقول: دعوت فلانا اذا ناديته و صحت به، و اصطلاحا طلب الدانى بغيته من العالى على جهه الخضوع و الاستكانه (١) ، و هو امر حث العقل و النقل عليه. أما العقل: فلأن دفع الضرر عن النفس مع قدره عليه و التمكن منه واجب، و حصول الضرر ضرورى الوقوع لكل انسان فى دار الدنيا، كيف لا و هو فى دار الحوادث التى لا تستقر على حال و فجائعها لا ينفك عنها احد، اما بالفعل او بالقوه، فضررها اما حاصل او متوقع الحصول، و كلاهما يجب ازالته مع قدره عليه، و الدعاء محصل لذلك، و هو مقدور فيجب المصير اليه، قال امير المؤمنين عليه السلام مشيرا الى هذا المعنى: «ما المبتلى الذى اشتد به البلاء باحوج الى الدعاء من المعافى الذى لا يأمن البلاء» (٢). و سموه فى الروايات بانه سلاح المؤمن، و السلاح مما يجلب به النفع و يستدفع به

ص: ١

١-١. قال الفيومى: دعوت الله دعاء: ابتهلت اليه بالسؤال و رغبت فيما عنده من الخير.

٢-٢. النهج، قصار الحكم، الرقم: ٣٠٢.

الضرر، و في كثير من الروايات اشاره الى أن الدعاء يرد البلاء و ما قدر للانسان من القضاء، روى عن الكاظم عليه السلام: «التحدث بنعم الله شكر و ترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر و حصنوا اموالكم بالزكاة، و اذفعا البلاء بالدعاء، فان الدعاء جنة منجيه يرد البلاء و قد ابرم ابراما» (١). و روى زراره عن الباقر عليه السلام قال: «الا ادلك على شىء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه و آله، (٢) قلت: بلى، قال: الدعاء يرد القضاء و قد ابرم ابراما - و ضم اصابعه» (٣). و أما النقل: فقد امر الله تعالى عباده به في كتابه، و اذن لهم و رغبهم الى ان يدعوه و يسألوه، فقال: «أدعوا ربكم تضرعا و خفيه انه لا يحب المعتدين» (٤). و عد تركهم اياه غفله عن حضره ربوبيته فقال: «و اذكر ربك في نفسك تضرعا و خيفه و دون الجهر من القول بالغدو و الاصل و لا تكن من الغافلين» (٥). و جعل الدعاء عباده و وعدهم بالاستجابه و عد تركهم اياه اعتداء منهم و استكبارا في عبادته و قال: «ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» (٦). و قال تبارك و تعالى تعريضا لعباده بسؤاله، و وعدهم بأن الدعاء مفتاح بلوغ الآمال و الامانى: «و اذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوه الداع اذا دعان فليستجيبوا لى و ليؤمنوا بى لعلهم يرشدون» (٧). و جعل محل الانسان و منزلته عن الله على قدر دعائه و قيمته بقدر اهتمامه بمناجاته و ندائه فقال: «قل ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتهم

ص: ٢

١-٣. البحار ٩١:٣١٨.

٢-٤. اى لم يقل ان شاء الله لانحلال الوعد و عدم لزوم العمل به و ضم الاصابع الى الكف لبيان شدة الابرام.

٣-٥. الكافي ٢:٤٧٠.

٤-٦. الاعراف: ٥٥.

٥-٧. الاعراف: ٢٠٥.

٦-٨. غافر: ٦٠.

٧-٩. البقره: ١٨٦.]

فسوف يكون لزاما» (١). أما الروايات، فقد ورد فيها أكثر من تحصى، و في بعضها انه أحب الاعمال الى الله، كما عن على عليه السلام أنه قال: «أحب الاعمال الى الله سبحانه في الارض الدعاء و أفضل العباده العفاف» (٢). و منها: انه ينجي من الاعداء و اهل الشقاق و يفتح أبواب الارزاق، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله انه قال: «ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم و يدر أرزاقكم، قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم بالليل و النهار فان الدعاء سلاح المؤمنين» (٣). منها: أن الدعاء عمود الدين و نور السماوات و الارضين، كما عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: «الدعاء سلاح المؤمنين و عمود الدين و نور السماوات و الارض» (٤). منها: أن الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما ابرم ابراما، فاكثر من الدعاء، فانه مفتاح كل رحمه و نجاح كل حاجه، و لا ينال ما عند الله الا بالدعاء، فانه ليس من باب يكثر قرعه الا- او شك أن يفتح لصاحبه» (٥). و منها: أن من تخوف من نزول البلاء فدفعه بالدعاء بلغه الله ما أراد من الرجاء، كما عن الصادق عليه السلام انه قال: «من تخوف بلاء يصيبه فيقوم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء ابدا» (٦). و منها: أن يد الداعي لا ترجع فارغه من فضل رحمه الله، كما عن الصادق عليه السلام انه قال: «ما ابرز عبد يده الى الله العزيز الجبار الا استحى الله عزوجل ان يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضل رحمته، فاذا دعا

ص: ٣

- ١- ١٠. الفرقان: ٧٧.
- ٢- ١١. فلاح السائل: ٢٧.
- ٣- ١٢. فلاح السائل: ٢٧.
- ٤- ١٣. فلاح السائل: ٢٨.
- ٥- ١٤. فلاح السائل: ٢٩، الكافي ٢: ٤٧٠.
- ٦- ١٥. فلاح السائل: ٢٩.

أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه و رأسه» (١). و منها: أن الدعاء و المناجاة مع الله أفضل من تلاوة كلام الله (٢) ، كما روى عن معاوية بن عمار أنه قال: «قلت لابي عبدالله عليه السلام: رجلان افتتحا الصلاة في ساعه واحده فتلا هذا في القرآن و كانت تلاوته اكثر من دعائه، و دعا هذا فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثم انصرفا في ساعه واحده، أيهما أفضل، فقال عليه السلام: كل فيه فضل كل حسن، قال: قلت: علمت أن كلا حسن و أن كلا فيه فضل، فقال: الدعاء أفضل، اما سمعت قول الله تعالى: «و قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين»، هي و الله العباده أليست هي العباده، هي و الله العباده، هي و الله العباده، أليست أشدهن، هي و الله أشدهن، و الله أشدهن» (٣) .

شرائط الداعي

أما شرائط الدعاء، فبعضها يدل عليه العقل، و بعضها يدل عليه النقل، أما ما يدل عليه العقل، فنذكر ما قاله السيد ابن طاووس رضى الله تعالى عنه: «الذى ينبغى ان يكون الداعي عليه ان يعرف أنه عبد مملوك لمالك قادر قاهر مطلع عليه، و أن هذا العبد لا غناء له عن سيده، و لا يخلو ابدا من الحاجه اليه، و ان هذا المالك جل جلاله فى أعظم الجلاله و المهابه و علو الشأن، و أن هذا العبد فى ادون الرذاله و المهانه و النقصان، و أن اصله من التراب و من طين، و من حمأ مسنون و من ماء مهين، ثم يده صفر من حياته و من وجوده و من عافيته، و من تدبير اصول سعاده فى دنياه

ص: ٤

١-١٦. الكافي ٢: ٤٧١.

٢-١٧. قيل فى وجه أفضليه الدعاء أن حال الدعاء و الذكر اقرب حالات العبيد الى حضره الربوبيه، و ان كان هو أقرب اليهم من جبل الوريد، لكنهم عنه ساهون و بالدعاء و الذكر يرتفع الحجاب بين الداعي و رب الارباب.

٣-١٨. فلاح السائل: ٣٠.

و آخرته. فاذا أضاف هذا العبد الى هذا الاصل الضعيف السقيم المهين الذميم مخالفه مولاة المحسن اليه القادر القاهر المطمع عليه، و أنه هون جلاله و اقباله، و عارضه في فعاله و مقالته، و رأى غير ما يرى من مصالح احواله، فيجب ان يكون حاله عند الدعوات و المناجات، كما يكون العبد الخائن الذليل بين يدي مولاة، يخاطب خطاب الذليل العزيز الجليل، و خطاب الحقير الفقير المالكة الغنى العلى الكبير، و خطاب الضعيف السخيف المولى المرهوب المخوف، و خطاب اهل الجنائيات و الخيانات أعظم مالكة قادر على الانتقام فى سائر الاوقات، و ان يكون مراده جل جلاله من دعائك له فى مقدس حضره وجوده مقدما على مرادك من رحمته وجوده، فىكون تلذذك بحمده و تقديس مجده و تعظيم شأنه و الاعتراف باحسنه أحب اليك فى اوقات الدعاء من ذكر حوائجك، و لو كانت من مهماتك فى دار الفناء أو لدفع اعظم البلاء. فانك أيها العبد لو عرفته جل جلاله على اليقين عرفت أن اشتغالك بحفظ حرمة و حق رحمته أبلغ فيما تريده من اجابته و مساعدته، كما روينا باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عزوجل يقول: من شغل بذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما اعطى من سألتى، الى ان قال: فاذا رأيت قلبك و عقلك و نفسك بين يدي الله جل جلاله على هذه الصفات عند الضراعات، فاعلم أنك فى حضره وجوده و جوده، فيالها من عنايات و مفتاح سعادات و تعجيل اجابات، و اذا رأيت قلبك غافلا و عقلك ذاهلا، و وجدت نفسك لها

عن الله جل جلاله شغلا شاغلا، و كأنك تدعو و لست بحضره احد على اليقين و لا أنت بين يدي مالك عظيم الشأن مالك العالمين، و لا على وجهك ذل العبوديه و لا خوف الهيئه و العظمه الالهيه، و لا رعد الجناه العصاه اذا رأى احدهم مولاه، فاعلم أنك محجوب بالذنوب عن علام الغيوب، و معزول بالعيوب عن ذلك المقام المحبوب، و ممنوع بخراب القلوب عن بلوغ المطلوب، و احذر ان يكون الله جل جلاله قد شهد عليك أنك لا تؤمن به، و من شهد عليهم الله جل جلاله بعدم الايمان، فانهم هالكون، اما قال الله سبحانه: «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم و اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا و على ربهم يتوكلون» (١). فابك على نفسك بكاء من اطلع مولاه على سوء عبوديته و خبث سريرته و سوء سيرته، فطرده عن ابوابه و ابعده عن اعتابه، و جعل من جمله عقابه ان شغله بدياه عن شرف رضاه، فاذا تأخرت عنك اجابه الدعوات و انت على ما ذمناه من الصفات فالذنب لك على التحقيق، و ما كنت داعيا لمولاك على بساط التصديق، و لا وقفت عنده على باب التوفيق» (٢). و من صفات الداعي بالمنقول أن يبدء بمدح الله تعالى و الثناء عليه قبل عرض الحوائج عليه، كما روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «اذا طلب احدكم الحاجه فليش على ربه و ليمدحه، فان الرجل اذا طلب الحاجه من السلطان هياً له من الكلام احسن ما يقدر، فاذا طلبتم الحاجه فمجدوا الله و امدحوه و اثنوا عليه تمام الخير» (٣). و منها: ان تكون رغبته فى الدعاء فى السر

ص: ٦

١- ١٩. الانفال: ٢.

٢- ٢٠. فلاح السائل: ٣٣-٣١.

٣- ٢١. فلاح السائل: ٣٥.

أفضل من رغبته في الدعاء على الجهر، فانه روى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: «دعوه العبد سرا دعوه واحده تعدل سبعين دعوه علانيه» (١). و منها: ان يكون عند دعائه طاهرا من مظالم العباد، فانه روى عن امير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ان الله تبارك و تعالى أوحى الى عيسى بن مريم عليه السلام: قل للملأ من بنى اسرائيل لا تدخلوا بيوتا من بيوتى الا بقلوب طاهره و ابصار خاشعه و اكف نقيه، و قل لهم انى غير مستجيب لاحد منكم دعوه و لاحد من خلقى قبله مظلمه» (٢). و منها: أن لا يكون جبارا، فانه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «أوحى الله تبارك و تعالى الى داود عليه السلام: قل للجبارين لا يدكرونى فانه لا يذكرنى عبد الا ذكرتة و ان ذكرونى ذكرتهم فلعننتهم» (٣). و منها: أن لا يكون داعيا فى دفع مظلمه عنه و قد ظلم عبدا آخر بمثلها، فانه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «قال الله تبارك و تعالى: و عزتى و جلالى لا اجيب دعوه مظلوم فى مظلمه ظلمها و لاحد عنده مثل تلك المظلمه» (٤). و منها: أن يكون قلبه عند الدعاء نقيا و نيته صادقه، فانه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «ان رجلا كان فى بنى اسرائيل فدعا الله ان يرزقه غلاما ثلاث سنين، فلما رأى أن الله لا يجيبه قال: يا رب أبعد أنا منك فلا تسمعنى، ام قريب انت منى فلم لا تجيبنى، قال: فاتاه آت فى منامه فقال له: انك تدعو منذ ثلاث سنين بلسان بذى و قلب عات غير نقى، و نيه غير صادقه، فاقلع عن ذلك و ليتق الله قلبك

ص: ٧

١- ٢٢. الكافي ٢: ٤٧٦.

٢- ٢٣. فلاح السائل: ٣٧.

٣- ٢٤. فلاح السائل: ٣٧.

٤- ٢٥. فلاح السائل: ٣٨.

و ليحسن نيتك، قال: ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام» (١). و منها: أن يجتنب الذنوب بعد دعائه لئلا تمنعه ذنوبه من بلوغ رجائه، فانه روى عن الباقر عليه السلام انه قال: «ان العبد يسأل الله تبارك و تعالى الحاجه من حوائج الدنيا فيكون في شأن الله قضاؤها الى اجل قريب او وقت بطىء، قال: فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا، قال: فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز له حاجته و احرمه اياها، فانه قد تعرض لسخطى و استوجب الحرمان منى» (٢). و منها: ان يكون عند دعائه آثبا تائبا صالحا صادقا، فانه روى عثمان بن عيسى، عن بعض اصحابنا، عن الصادق عليه السلام انه قال: «قلت له: آيتان في كتاب الله لا ادري ما تأويلهما، فقال: و ما هما؟ قال: قلت: قوله تعالى: «ادعوني استجب لكم»، ثم ادعو فلا- أرى الاجابه، قال: فقال لى: افترى الله تبارك و تعالى اخلف وعده؟ قال: قلت: لا، فقال عليه السلام: الآيه الاخرى، قال: قلت: قوله تعالى: «و ما انفقتم من شىء فهو يخلفه و هو خير الرازقين» (٣)، فانفق فلا- أرى خلفا، قال: افترى الله اخلف وعده؟ قال: قلت: لا، قال: فمه، قلت: لا ادري، قال: لكنى اخبرك ان شاء الله تعالى، أما انكم لو أطعتموه فيما أمركم به ثم دعوتموه لاجابكم، ولكن تخالفونه و تعصونه فلا يجيبكم - الخ» (٤). و منها: أن يكون يقطع طمعه عن غير الله و لا- يرجو فيه الا- الى الله، فانه روى عن نوف البكالى انه قال: رأيت امير المؤمنين عليه السلام موليا مبادرا، فقلت: أين تريد يا مولاي؟ فقال: دعنى يا نوف ان آمالى تقدمنى فى

ص: ٨

١- ٢٦. فلاح السائل: ٣٧.

٢- ٢٧. فلاح السائل: ٣٨.

٣- ٢٨. سبأ: ٣٩.

٤- ٢٩. الكافى ٢: ٤٨٦، فلاح السائل: ٣٩.

المحبيب، فقلت: يا مولاي و ما آمالك؟ قال: قد علمها المأمول و استغنيت عن تبيينها لغيره، و كفى بالعبد ادبا ان لا يشرك في نعمه و أدبه غير ربه، فقلت: يا أمير المؤمنين اني خائف على نفسي من الشره و التطلع الى طمع من أطماع الدنيا، فقال لي: و اين انت عن عصمه الخائفين، و كهف العارفين، فقلت: دلني عليه، قال: ان الله العلي العظيم يصل املك بحسن تفضله، و تقبل عليه بهمك، و اعرض عن النازله في قلبك، فان احلك بها فأنا الضامن من موردها، و انقطع الى الله سبحانه، فانه يقول: و عزتي و جلالتي لا قطعن امل كل من يؤمل غيري باليأس، و لا كسونه ثوب المذله في الناس، و لا بعدنه من قربي، و لا قطعنه عن وصلي، و لا يخلين ذكره حين يرعى غيري، أيؤمل ويله لشدائده غيري، و كشف الشدائد بيدي، و يرجو سواي و انا الحي الباقي، و يطرق ابواب عبادي و هي مغلقه، و يترك بابي و هو مفتوح، فمن ذا الذي رجاني لكثير جرمه فخبيت رجاءه؟ جعلت آمال عبادي متصله بي، و جعلت رجاءهم مذخورا لهم عندي، و ملأت سماواتي ممن لا يمل تسيحي و أمرت ملائكتي ان لا يغلقوا البواب بيني و بين عبادي، الم يعلم من فدحته (1) نائبه من نوابي أن لا يملك احد كشفها الا باذني، فلم يعرض العبد بامله عنى، و قد اعطيته ما لم يسألني، فلم يسألني و سأل غيري. أفتراى أبتداً خلقى من غير مسأله ثم اسأل فلا اجيب سائلى؟ أبخيل أنا فيدخلني عبدى أو ليس الدنيا و الآخره لي؟ أو ليس الكرم و الجود صفتي؟ أو ليس الفضل و الرحمه بيدي؟ أو

ص: ٩

ليس الامال لا تنتهى الا الى؟ فمن يقطعها دوني؟ و ما عسى ان يؤمل المؤمنون من سواى، و عزتى و جلالى لو جمعت آمال اهل الارض و السماء ثم اعطيت كل واحد منهم، ما نقص من ملكى بعض عضو الذره، و كيف ينقص نائل أنا افضته، يا بؤساً للقانطين من رحمتى، يا بؤساً لمن عصانى و توثب على محارمى، و لم يراقبنى و اجترأ على» (١). و منها: أن يلتفت الداعى بان يكون دعاؤه خيراً له و لا يدعوا الله لما هو شر له و ضرر فى حقه، و ان لا ييأس من اجابته من دعواته اذا لم يظهر آثار الاجابه، لاحتمال ان يكون ما طلبه فى دعائه شراً له، فيبدله الله بخيره، و هو لا يعلم ذلك و لا يسيء ظنه بوعده الله الصادق الوعد للاجابه. غير ما ذكرناه من الشرائط فوائد يجدر بنا ان نذكرها هنا: منها: أن تقديم الدعاء قبل الابتلاء دافع للابتلاء، و بعد البلاء قد لا يحصل به بلوغ الرجاء، فانه روى عن سيد الساجدين عليه السلام: «من تقدم فى الدعاء قبل ان ينزل به البلاء ثم دعا استجيب له، و من لم يتقدم فى الدعاء ثم نزل به البلاء لم يستجب له» (٢). و منها: أن الملائكه تحجب دعاء العبد اذا دعا فى البلاء و لم يكن ممن يدعوا فى الرجاء، فانه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «اذا دعا فى البلاء و لم يدع فى الرجاء حجبت الملائكه صوته و قالوا هذا صوت غريب، اين كنت قبل اليوم» (٣). و منها: أن يحسن ظنه بربه، فانه ورد فى الحديث القدسى: «أنا عند ظن عبدى بى، فلا يظن

ص: ١٠

١- ٣١. البحار ٩٤: ٩٥.

٢- ٣٢. فلاح السائل: ٤٢.

٣- ٣٣. الكافي ٢: ٤٧٢.

بى الا خيرا» (١)، و عن الصادق عليه السلام: «اذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب» (٢). و منها: أن يصلى فى أوله و آخره على محمد و آله، انه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد و آل محمد» (٣)، و قال امير المؤمنين عليه السلام: «اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجه فابدأ بمسأله الصلاه على رسوله صلى الله عليه و آله، ثم سل حاجتك، فان الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى احدهما و يمنع الاخرى» (٤). و منها: أن الدعاء على الالحاح مفتاح النجاه، فانه روى عن الباقر عليه السلام انه قال: «و الله لا يلح عبد مؤمن على الله فى حاجه الا قضاها له» (٥). و منها: أن الالهام للدعاء يدل على قصر البلاء، فانه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا، قال: اذا الهم احدكم بالدعاء فليعلم أن البلاء قصير» (٦). فى ختام البحث نذكر كلام امير البيان عليه صلوات الملك المنان فيما كتبه لولده: «و اعلم أن الذى بيده خزائن السماوات و الارض قد اذن لك فى الدعاء و تكفل لك بالاجابه و امرك ان تسأله ليعطيك و تسترحمه ليرحمك، و لم يجعل بينك و بينه من يحجبك عنه، و لم يلجئك الى من يشفع لك اليه... ثم جعل فى يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسأله، فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته، و استمطرت شآبيب رحمته، فلا يقطنك ابطاء اجابته، فان العطيه على قدر النيه، و ربما اخرت عنك الاجابه ليكون ذلك اعظم لاجر السائل، و اجزل لعطاء الآمل، و ربما

ص: ١١

١- ٣٤. البحار ٩٣: ٣٠٥.

٢- ٣٥. الكافي ٢: ٤٧٣.

٣- ٣٦. الكافي ٢: ٤٩١.

٤- ٣٧. النهج، قصار الحكم: ٣٦١.

٥- ٣٨. الكافي ٢: ٤٧٥.

٦- ٣٩. الكافي ٢: ٤٧١، فلاح السائل: ٤١.

سألت الشىء فلا- تؤتاه، و اوتيت خيرا منه عاجلا- او آجلا- او صرف عنك لما هو خير لك، فرب أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله، و ينفى عنك و باله، فالمال لا يبقى لك و لا تبقى له» (١).

الدعاء و الذكر

ذكر الله تعالى مع الطلب دعاء، لانه سؤال لطيف يدق مسلكه، قال فى المجمع: «و فى الحديث: أفضل الدعاء الحمد لله، قيل: لانه سؤال لطيف يدق مسلكه، و منه قول الشاعر: اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء و قيل ان التهليل و التحميد و التمجيد دعاء لانه بمنزلته فى استيجابه الله و جزائه» (٢). و قال العلامة الطباطبائى بحرالعلوم - قدس سره - فى المصابيح: «و قد يطلق على التقديس و التحميد و نحوهما، لكونه سؤالاً بلطف و معروضاً للطلب بطريق خفى». ان مقصود الرب تعالى من الاذكار تذكّر العباد له، و هو مقصوده من تشريع الدعاء ايضا و من العبادات جميعا، و هو مقصود الاولياء من دعائهم و عباداتهم أيضا، فمقصود اهل الله من الجميع هو الله تعالى و ذكره و نداؤه و محادثته و مناجاته و اقباله و اجابته، و الحوائج و سائل، على عكس سائر الناس. فمطلق الاذكار دعاء ملحوظ للرب و لاهل الله تعالى، و يتحد مرادهم مع مراده، و غرضهم مع غرضه، لا مراد لهم سواه و لا يعنون الا الله، فهو مسؤولهم و مناهم.

اقسام الدعاء بحسب الداعين

ان للدعاء اقساماً ايضا بحسب الداعين، فاهل الله مقصودهم الرب تعالى و يجعلون الحوائج و سائل، فدعاء اهل الله مستجاب بكل حال، سواء اعطوا ما سألوه بظاهر المقال ام لا، و

ص: ١٢

١- ٤٠. النهج، قسم الكتب، الرقم: ٣١.

٢- ٤١. المجمع ١: ١٤١.

اهل الاخره مقصودهم الامور الاخرويه الباقيه، و هم خير ممن مقصودهم الدنيا الفانيه، و الا فقد ركنوا الى مخلوق و تركوا الخالق، فالجنه و نعيمها و الهرب من النار و المهام مخلوقه، واللائق ترك الجميع. قال السيد ابن طاووس فى كلامه: «اعلم انه ينبغى ان يكون العبد صادقا فى قوله: «اياك نعبد»، و معنى قولى ان يكون صادقا، لانه اذا قال: «اياك نعبد» و كان انما يعبد الله جل جلاله لما يرجوه منه سبحانه من نفع عاجل او ثواب آجل، او دفع محذور فى الدنيا او فى يوم النشور، فانما يكون على الحقيقه كأنك تعبد نفسك و تكون عبادتك لاجلها و لاجل شهواتك و لذاتك، و لا تكون عابد الله جل جلاله لانه اهل للعباده، فيكون قولك: «اياك نعبد» كذبا و بهتاناً و مانعا لك من الظفر بالسلامه و السعاده، و يثبت اسمك فى ديوان الكذابين، و تكون قد جعلت نفسك من الهالكين، اما تسمع كلامه المقدس الميمون: «انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون» (١). و ذكر قدس سره فى الاقبال (٢) كلاما يشابه هذا فيمن قصده للصوم طلب الثواب او السلامه من العقاب. الظاهر صحه عباده من كان غرضه فى عباده طلب الثواب او السلامه من العقاب و صحه دعائهم، ان قصدوا بها الله سبحانه و امثال امره، نعم لا بأس بان يكون لاولياء الله فى بعض حالاتهم و تجلياتهم حال يصدر منهم العمل لمجرد كونه تعالى اهلا له مع نسيان جهه القرب و الرضا، لكن امكان دوامه فى حق الكملين فضلا عن غيرهم او وقوعه منهم بعيد، فعد العمل بقصد انه موصل الى رضا الله و قربه و جواره او السلامه من

ص: ١٣

١- ٤٢. فلاح السائل: ١٠٥، و الايه فى النحل: ١٠٥.

٢- ٤٣. الاقبال: ١: ١٨٨.

عقابه عباده النفس افراط، كيف لا، و معه لزم فساد عبادات جل الناس و خلودهم فى جهنم، و هو كما ترى، و تنافيه الترغيبات و الترهيبات فى الكتاب و السنه. و الصحيح أن طلب الثواب او السلامه من العقاب من قبيل الداعى - كما قالوا فى اخذ الاجره على الواجبات - و كونه داعيا للعمل لا- ينافى كون القصد أن الله اهل لأن يعبد. نعم ان ارادوا المعاوضه الصرفيه يمكن القول بالبطلان، أما اهل الدنيا فهم و مقاصدهم مبغوضون، و ان اعطوا مقاصدهم فهو اعطاء مبغوض لمبغوض، و اهل الله مقصودهم هو الله الواحد الاحد لا- غير، و هو نعيمهم و جنتهم و دنياهم و اخرهم، و انما شاؤوا الجنة و سألوها لأنها دارالسلام المحفوفه برضوان الله، و استعاذوا من النار، لأنها دار اعداء الله.

اجابه الدعوات

ان الدعاء و السؤال لا ينفكان عن الاستجابه، و ان الله لا يخلف وعده، و ليس من صفاته ذلك، و تأخير عطاء المؤمن فى الدعاء اما للمحبه او لموانع، و كذا اجور سائر اعماله فى الدنيا و الاخره، و الدعاء و سائر العبادات مؤثر فى التكفير و رفع الذنوب و الموانع، فلا بد من تطهير النفس من الذنوب و رفع الموانع، و ربما يكون التأخير للتربيه و الاستدامه على الطاعه، او لمحبه سماع الصوت، او لضرب آخر من المصالح، مضافا الى ما قلنا بأن مقصود اهل الله من الدعاء هو الله، و هم قد حصلوا مقاصدهم بكل حال، بل ذلك هو المقصود الاصيل لله سبحانه و تعالى من الدعاء من العباد. و أما الكافر فهمه هواه و يستدرج باستغراقه فيه و لا نصيب له من الامور الباقية، و اذا

لم يكن المسؤول من المؤمن صلاحاً بل كانت فيه مفسده فيستمع صوته و يؤثر دعاؤه في التكفير و يترتب عليه الاجر و ان لم يعط مسؤوله لما فيه من المفسده. ثم ورد في بعض الازمنه و الامكنه و الاحوال و غيرها استجابته الدعاء، فلها دخل في التأثير و الشفاعة في قبول الدعاء، فعلم مما ذكر أن عدم اعطاء ما سئل بلسان المقال او تأخيره لا ينافي الاستجابته، فيمكن الاعطاء و عدمها و العدم و تحققها، فيكون الاستجابته حينئذ بالاجر على الدعاء و تكفيره للذنوب و غيرهما، و ان تأخر اعطاء المسؤول او تبدل بخير منه، او لم يعط اصلاً لكونه فيه مفسده. قال في عده الداعي في سبب منع الاجابه: «سبب منع الاجابه الاخلال بشروطها في طرف السائل، اما بان يكون قد سأل الله عزوجل غير متقيد بأداب الدعاء، و لا جامع لشرائطه - الى ان قال: - و اما ان يكون قد سأل ما لا صلاح فيه و يكون مفسده له او لغيره، اذ ليس أحد يدعو الله سبحانه و تعالى على ما توجه الحكمة فيما فيه صلاحه الا اجابه، و على الداعي ان يشترط ذلك بلسانه او يكون منوياً في قلبه فالله يجيبه البته ان اقتضت المصلحه اجابته، او يؤخر له ان اقتضت المصلحه التأخير، قال الله تعالى: «و لو يجعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم» (1)، و في دعائهم عليهم السلام: «يا من لا يغير حكمته الوسائل»، و لما كان علم الغيب منظوياً عن العبد و ربما تعارض عقله القوي الشهويه و تخالطه الخيالات النفسانيه، فيتوهم امراً فيه فساد صلاحاً فيطلبه من الله سبحانه و يلح في السؤال عليه، و

ص: ١٥

لو يعجل الله اجابته و يفعله به لهلك البته، و هذا امر ظاهر العيان غنى عن البيان كثير الوقوع، فكم نطلب امرا ثم نستعيد منه، و كم نستعيد من امر ثم نطلبه، و على هذا خرج قول على عليه السلام: «رب امر حرص الانسان عليه فلما ادركه ود أن لم يكن ادركه» (١).

الدعاء الملحون

اللحن هو الميل عن جهه الاستقامه و لحن فى كلامه اذا مال عن صحيح النطق، و المراد به من لا يلاحظ الاعراب فى كلامه، و قد ورد عن الجواد عليه السلام: «ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله عزوجل» (٢)، و يقرب منه قول الصادق عليه السلام: «نحن قوم فصحاء اذا رويتم عنا فأعربوها» (٣). الظاهر صحه الدعاء و ان كان اللحن مغيرا للمعنى، لان الملاك نيه الداعى و الجزاء وقع على النيه، و لو وقع على العمل يوجب الهلاكه، و المراد من الروايه انه لا يصعد الدعاء ملحونا الى الله يشهد عليه الحفظه بما يوجبه اللحن اذا كان مغيرا للمعنى و يجازى عليه كذلك، بل يجازيه على قدر قصده و مراده من دعائه. مع أنا نجد فى ادعيه اهل البيت عليه السلام الفاظا لا تعرف معانيها و ذلك كثير، فمنه اسماء و اغراض و حاجات، فنسأل عن الله بالاسماء و نطلب منه تلك الاشياء و نحن غير عارفين بالجميع، و لم يقل أحد أن مثل هذا الدعاء اذا لم يكن معربا يكون مردودا. مع أن فهم العامى لمعانى الالفاظ الملحونه اكثر من فهم النحوى لمعانى دعوات غريبه لم يقف على تفسيرها و لغاتها بل عرف مجرد اعرابها، بل الله يجازيه على قدر قصده و يثيبه على نيته. و ايضا كثيرا ما

ص: ١٦

١- ٤٥. عده الداعى: ٢٢-٢١.

٢- ٤٦. عده الداعى: ٢٣، كنز العمال ٢: ٢٩٣، الرقم: ٤٠٤١، عنهما العوالم ٢٣: ١٦٢.

٣- ٤٧. عده الداعى: ٢٣.

نرى من اجابه الدعوات غير المعربات، و كثيرا ما نشاهد من اهل الصلاح و الورع و من يرجى اجابه دعائهم لا يعرفون شيئا من النحو، و اذا لم يكن الدعاء مسموعا فلا- فائده فيه فلا- يكون مأمورا به لانتفاء فائدته، و لا يتوجه الامر بالدعاء الا الى حذاق النحاه، بل النحوى ايضا ربما يلحن فى بعض الادعيه لافتقارها الى الاضمار و التقدير و الحذف و اشتغاله حاله الدعاء بالخشوع و التوجه الى الله تعالى عن استحضر أدله النحو و قوانينه. نعم ان الدعاء اذا لم يكن ملحونا كان ظاهر الدلاله فى معناه، و الالفاظ الظاهره الدلاله فى معانيها أفضل من الالفاظ المتأوله، و ايضا فانه افصح و الفصاحه مراده فى الدعاء و خصوصا اذا كان منقولا عن الائمة عليهم السلام ليدل على فصاحه المنقول عنه، و فيه اظهار لفضيله المعصوم. و يؤيد ما قلنا ما رواه الكليني عن الصادق عليه السلام انه قال: «قال النبي صلى الله عليه و آله: ان الرجل الأعجمى من امتى ليقراً بعجميته فترفعه الملائكه على عربيته» (1).

الدعاء و عصمه النبي و الأئمه

عصمه النبي و الائمة عليهم السلام مما ثبت بدليل العقل، أما يوجد فى الاخبار و الادعيه ما يوهم خلاف ذلك، و ذكر المحققين فى تأويلها امورا، نذكر هنا ما قال المحقق العلامة المجلسى قدس الله نفسه الزكيه فى بحاره، فقال: «اعلم أن الاماميه رضى الله عنهم اتفقوا على عصمه الائمة عليهم السلام من الذنوب، صغيرها و كبيرها، فلا يقع منهم ذنب اصلا، لا عمدا و لا نسيانا، و لا لخطأ فى التأويل، و لا لاسهاء من الله سبحانه، و لم يخالف فيه الا الصدوق محمد بن بابويه و شيخه ابن الوليد رحمه الله عليهما، فانهما

ص: ١٧

جوزا الاسهاء من الله تعالى لمصلحه فى غير ما يتعلق بالتبليغ و بيان الاحكام، لا السهو الذى يكون من الشيطان، فأما ما يوهم خلاف ذلك من الاخبار و الادعيه فهى مأوله بوجه: ١- ان ترك المستحب و فعل المكروه قد يسمى ذنبا و عصيانا، بل ارتكاب بعض المباحات ايضا بالنسبه الى رفعه شأنهم و جلالتهم ربما عبروا عنه بالذنب، لانحطاط ذلك عن سائر احوالهم. ٢- انهم عليهم السلام بعد انصرفهم عن بعض الطاعات التى امروا بها، من معاشره الخلق و تكميلهم و هدايتهم و رجوعهم عنها الى مقام القرب و الوصال و مناجاه ذى الجلال، ربما وجدوا انفسهم لانحطاط تلك الاحوال عن هذه المرتبه العظمى مقصرين، فيتضرعون لذلك و ان كان بامرہ تعالى، كما أن احدا من ملوك الدنيا اذا بعث واحدا من مقربى حضرته الى خدمه من خدماته التى يحرم بها من مجلس الحضور و الوصال، فهو بعد رجوعه يبكى و يتضرع و ينسب نفسه الى الجرم و التقصير، لحرمانه عن هذا المقام الخطير. ٣- ان كمالانهم و علومهم و فضائلهم لما كانت من فضله تعالى، و لولا ذلك لامكن أن يصدر منهم انواع المعاصى، فاذا نظروا الى انفسهم و الى تلك الاحوال أقروا بفضل ربهم و عجز انفسهم بهذه العبارات الموهمه لصدور السيئات، فمفادها انى اذنبت لولا توفيقك و اخطأت لولا هدايتك. ٤- انهم لما كانوا فى مقام الترقى فى الكمالات و الصعود على مدارج الترقيات فى كل آن من الآنات فى معرفه الرب تعالى و ما يتبعها من السعادات، فاذا نظروا الى معرفتهم السابقه و عملهم معها اعترفوا بالتقصير و تابوا منه، و يمكن أن ينزل عليه قول النبى صلى الله عليه و آله:

«و انى لاستغفر الله فى كل يوم سبعين مره». ٥- انهم عليهم السلام لما كانوا فى غايه المعرفه لمعبودهم، فكل ما اتوا به من الاعمال بغايه جهدهم ثم نظروا الى قصورها عن ان يليق بجناب ربهم عدوا طاعاتهم من المعاصى و استغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصى، و من ذاق من كأس المحبه جرعه شائقه لا- يابى عن قبول تلك الوجوه الرائقه، و العارف المحب الكامل اذا نظر الى غير محبوبه او توجه الى غير مطلوبه يرى نفسه من اعظم الخاطئين، رزقنا الله الوصول الى درجات المحيين» (١).

الدعاء و قاعده التسامح

فيما ذكرناه فى هذا الكتاب من الادعيه و الزيارات روايات طرق الاصحاب الى المعصومين عليه السلام من ثقات الروات، و ربما يكون فى بعضها بين بعض الثقات و بين المعصومين عليه السلام رجل ضعيف او مجهول، و بعضها مرسل، و على ما حقق فى علم الاصول يحكم بأن هذه الروايات من ضعاف الروايات. أما ان أصحابنا رضوان الله عليهم كثيرا ما يستدلون بالاخبار الضعيفه و المجهوله على السنن و الآداب، و يحكمون بها بالكراهه او الاستحباب، و مستندهم الروايات الوارده بأن من بلغه ثواب من الله سبحانه على عمل فعمل التماس ذلك الثواب اوتيه، فالتكلم فى سند هذه الروايات غير لازم، اذ منها ما هو صحيح من حيث السند، و نذكر واحده منها: روى الكلينى عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن هشام ابن سالم، عن الصادق عليه السلام قال: «من سمع شيئا من الثواب على شىء فصنعه كان له و ان لم يكن على ما بلغه» (٢). انما المهم هو البحث عما يستفاد منها، فيقع الكلام فى جهات: الجبهه الاولى: فى مفادها، و

ص: ١٩

١- ٤٩. البحار ٢١١-٢٠٩: ٢٥.

٢- ٥٠. الكافى ٢: ٨٧.

المحتمل فيه وجوه ثلاثه: الوجه الاول: ان يكون مفادها الارشاد الى حكم العقل بحسن الانقياد و ترتب الثواب على الاتيان بالعمل الذى بلغ عليه الثواب و ان لم يكن الامر كما بلغه. الوجه الثانى: ان يكون مفادها اسقاط شرائط حجيه الخبر فى باب المستحبات و انه لا- يعتبر فيها ما اعتبر فى الخبر القائم على وجوب شىء من العداله و الوثاقه. الوجه الثالث: ان يكون مفادها استحباب العمل بالعنوان الثانوى الطارىء، اعنى به عنوان بلوغ الثواب عليه، فيكون عنوان البلوغ فى قبيل سائر العناوين الطارئه على الافعال الموجبه لحسنها و قبحها و لتغير أحكامها، كعنوان الضرر و العسر و النذر و امر الوالد و نحوها. هذه هى الوجوه المحتمله بدوا فى تلك الاخبار، و المناسب لما اشتهر بين الفقهاء من قاعده التسامح فى ادله السنن هو الاحتمال الثانى كما ترى، ولكنه بعيد عن ظاهر الروايات غايه البعد. لان لسان الحجيه انما هو القاء احتمال الخلاف، و البناء على أن مؤدى الطريق هو الواقع كما فى أدله الطرق و الروايات، لا فرض عدم ثبوت المؤدى فى الواقع، كما هو لسان هذه الاخبار، فهو غير مناسب لبيان حجيه الخبر الضعيف فى باب المستحبات، و لا- أقل من عدم دلالتها عليها، و كذا الاحتمال الثالث، اذ لا دلالة بل لا اشعار للاخبار المذكوره على أن عنوان البلوغ مما يوجب حدوث مصلحه فى العمل بها يصير مستحبا. فالمتعين هو الاحتمال الاول، فان مفادها مجرد الاخبار عن فضل الله تعالى و انه سبحانه بفضله و رحمته يعطى الثواب الذى بلغ العامل، و ان كان غير مطابق للواقع، - كما ترى - غير ناظره الى العمل، و انه يصير مستحبا لاجل

طرو عنوان البلوغ، و لا- الى اسقاط شرائط حجيه الخير فى باب المستحبات، فتحصل أن قاعده التسامح فى أدله السنن مما لا أساس لها. و بما ذكرناه يظهر أنه لا أساس للبحث بأنه المستفاد من الروايات استحباب ذات العمل او استحبابه فيما اذا اتى به بعنوان الرجاء و الاحتياط، لانه قلنا لا دلالة للاخبار على استحباب العمل باحد من الوجهين، نعم الثواب مترتب على ما اذا كان الاتيان بالعمل بعنوان الرجاء و احتمال المطلوبيه، على ما يستفاد من قوله صلى الله عليه و آله: «فعمله التماس ذلك الثواب»، او «طلب قول النبي صلى الله عليه و آله»، فلا يترتب الثواب على ما اذا اتى بالعمل لغرض آخر.

الكتب المؤلفه فى الدعاء

الدعاء اقرب حالات العبد الى حضره الرب، و بالدعاء و الذكر يرتفع الحجاب بين الداعى و رب الارباب، و لذلك نرى أن اهتمام الشارع بالدعاء فوق اهتمامه بكل شىء، فانه روى لكل آن من آتات الليل و النهار، و لكل يوم من أيام الاسابيع او الشهور او السنين او العمر ادعيه خاصه، و انه قرر لكل حال من حالات الانسان، و لكل فعل يريد ارتكابه و لجميع مطالبه الدينويه او الاخروييه، و لكافه أعماله العاديه او العباديه او المعامله و وظائف من الدعاء و الذكر، كما انه قرر لاستجابته الدعاء و تأثيره شرائط و آداب لا تصل فائدته الى الانسان، و لا تحصل له نورانيه القلب و تهذيب النفس المطلوب من الدعاء الا بمراعات تلك الاداب، و وصل الينا كثير من هذه الوظائف و الآداب. و قد كان بدء هذه الاهتمام من لدن عصر النبى و بعده فى اعصار الائمة عليهم السلام و انتهى الى ايام الغيبه الصغرى، و

فى طيله تلك المده قىض الله تعالى لطفاه منه على عباده، وانقادا لمراده جمعا كثيرا من الاخيار البرره المعبر عنهم فى كتابه بالقرى الظاهره (١). فأخذوا من معادن العلوم النبويه دررها و جواهرها، و قىدوها بغايه الاحتياط فى كتبهم و اصولهم المصححه التى كانوا يكتبونها غالبا من املاء أئمتهم بمحضرهم صونا عن التغيير و التبدىل. كما ورد فى الحدىث المعبر الذى رواه المشايخ العظام باسانىدهم العالىه عن ابى الوضاح، و قد اورده السىد رضى الدين على بن طاووس فى مهج الدعوات عند ذكره لدعاء الجوشن الصغىر، الذى هو من الادعيه المنسوبه الى الامام ابى ابراهىم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، فروى ابوالوضاح محمد بن عبدالله بن زىد النهشلى، عن ابىه عبدالله بن زىد الذى كان فى اصحاب الامام الكاظم عليه السلام. قال عبدالله بن زىد انه كان جماعه من خاصه ابى الحسن الكاظم عليه السلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم فى أكمامهم ألواح آبنوس لطف و أميال، فاذا نطق بكلمه او افتى فى نازله اثبت القوم ما سمعوه منه فى ذلك، قال عبدالله: فسمعناه و هو يقول فى دعائه - الى آخر ما كتبوه عنه من دعاء الجوشن الصغىر المشار اليه (٢). و بالجمله ان اصحاب الائمه رضوان الله عليهم قد بذلوا جهدهم فى حفظ تلك الاحادىث المشتمله على بيان الوظائف و الآداب، و فى ضبط الفاظ الادعيه المأثوره عنهم و ادراجها فى أصولهم و كتبهم التى ضاعت علينا منها عدده وافر، و ضاعت تراجم مؤلفيها عن أئمه الرجال، و ما بقى منها كان جلها باقىا بعينها الى اواسط القرن الخامس - كما صرح به ياقوت فى معجم البلدان فى ماده «بين السورين». فذكر

ص: ٢٢

١- ٥١. اشاره الى: «و جعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة»، السبأ: ١٨.

٢- ٥٢. مهج الدعوات: ٢١٩.

أن بين السورين في كرخ بغداد من أحسن محالها و أعمرها، قال: «و بها كانت خزانة الكتب التي وقفها الوزير ابونصر سابور بن اردشير وزير بهاءالدوله ابن عضدالدوله، و لم يكن في الدنيا احسن كتبها منها، كانت كلها بخطوط الائمة المعتره و اصولهم المحرره، و احترقت فيما احرق من محال الكرخ عند ورود طغرل بيك أول ملوك السلجوقيه الى بغداد في سنه ٤٤٧» (١). و من المظنون كون جمله من كتب هذه المكتبه الموقوفه للشيعة و المؤسسه لهم في محلتهم كرخ بغداد، هي الاصول الدعائيه التي رواها القدماء من اصحاب الائمة عنهم، و قد صرح ائمه الرجال في ترجمه كل واحد منهم بثبوت الكتاب له معبرا عنه بكتاب الادعيه، و ذاكرا لطريق روايتهم لهذا الكتاب عن مؤلفه. و بالجمله هذه الاصول الدعائيه التي كانت في مكتبه شابور بالعناوين العامه او الخاصه كافتها صارت طعمه للنار - كما شرحه ياقوت - لكننا ما افتقدنا منها شيئا الا أعيانها الشخصيه الموجوده في الخارج المرتبه على الهيئه الخاصه، و اما محتوياتها من الادعيه و الاذكار و الزيارات فقد وصلت الينا بعين ما كان مندرجا في تلك الاصول، و ذلك لان قبل تاريخ الاحراق بسنين كثيره قد الف جمع من الاعاظم الاعلام كتبها في الادعيه و الاعمال و الزيارات، و استخرجوا جميع ما في كتبهم من تلك الاصول الدعائيه. و هذه الكتب المؤلفه من تلك الاصول قبل التحريق موجوده بعينها حتى اليوم، مثل كتاب الدعاء للشيخ الكليني المتوفى سنه ٣٢٩، و كامل الزياره لابن قولويه المتوفى سنه ٤٤٩، و كتاب الدعاء و المزار للشيخ الصدوق المتوفى سنه ٣٨١، و كتاب المزار للشيخ المفيد المتوفى سنه ٤١٣، و كتاب

ص: ٢٣

روضه العابدين للكرجى المتوفى سنه ٤٤٩، الذى الفه لولده موسى، و قد نقل عنه الشيخ شمس الدين محمد الجبى جد الشيخ البهائى، و نقل المجلسى عن خط الجبى فى البحار، و نقل عن هذا الكتاب ايضا عن الشيخ تقى الدين ابراهيم الكفعمى المتوفى سنه ٩٠٥ اخ الشيخ شمس الدين الجبى، و عدّه هو من مأخذ كتابه البلد الامين. و من الكتب الدعائيه المأخوذه من تلك الاصول القديمه هو مصباح المتهدد لشيخ الطائفه الطوسى المتوفى سنه ٤٦٠، فانه بعد وروده الى العراق فى سنه ٤٠٨ استخرج من الاصول القديمه التى كانت تحت يده بمكتبه شابور و مكتبه استاده الشريف المرتضى احاديث الاحكام، فالف تهذيب الاحكام و الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، و الف ايضا مصباح المتهدد فى الادعيه و الاعمال، و استخرج فيه من تلك الاصول مقدار ما يتحملة العباد و المتهددين من الادعيه و الاعمال، و لما استثقله بعض، اختصره الشيخ بنفسه و سماه مختصر المصباح، و يقال لهما المصباح الكبير و المصباح الصغير، و قد اختصر المصباح ايضا العلامة الحلّى و سماه منهاج الصلاح و أضاف اليه الباب الحادي عشر. نعم قد بقيت عدّه من أعيان تلك الاصول القديمه التى كانت نسخها فى غير مكتبه شابور و سلمت عن الحريق فكانت الى اوائل القرن الثامن، و حصلت نسخها عند السيد جمال السالكين رضى الدين على ابن طاووس المتوفى سنه ٦٦٤، كما يظهر ذلك من النقل عنها فى أثناء تصانيفه، و قد ذكر فى الفصل: ١٤٢ من كتاب كشف المحجّه الذى الفه سنه ٦٤٩ هـ بعد ترغيب ولده الى تعلم العلوم: «انه هيا الله جل جلاله لك على يدى كتب كثيره - الى قوله بعد ذكر كتب التفسير - و

هياً الله جل جلاله عندي عدده مجلدات في الدعوات أكثر في ستين مجلدا فالله الله في حفظها و الحفظ من ادعتها، فانها من الذخائر التي تتنافس عليها العارفون في حياتها، و ما اعرف عند احد مثل كثرتها و فائدتها» (١). ثم بعد هذه السنه حصلت عنده عدده كتب اخرى، فقال في اواخر كتابه مهج الدعوات الذي فرغ منه يوم الجمعة سنه ٦٦٢ - يعنى قبل وفاته بستين -: «هذا آخر ما وقع في خاطر - الى ان قال: - و لو أردنا اثبات اضعافه و كل ما عرفناه كنا خرجنا عما قصدناه، فان في خزانه كتبنا في هذه الاوقات اكثر من سبعين مجلدا في الدعوات» (٢). و أما سائر كتبه فقد ذكر الشهيد في مجموعته (٣) انه جرى ملكه على الف و خمسمائه كتاب في سنه تأليفه للاقبال، و هي سنه ٦٥٠، و الله اعلم بما زيد عليها في الكتب من هذا التاريخ الى وفاته سنه ٦٦٤، في طول اربعة عشر عاما. هذه النيف و السبعين مجلدا من كتب الدعوات التي كانت عند السيد رضى الدين ابن طاووس في سنه ٦٦٢، جلها بل كلها كانت من تصانيف المتقدمين على الشيخ الطوسى الذى توفى سنه ٤٦٠، لان الشيخ منتجب الدين جمع تراجم المتأخرين عن الشيخ الطوسى الى ما يقرب من مائه و خمسين سنه و ذكر تصانيفهم و لا نجد فى تصانيفهم من كتب الدعاء الا قليلا، بل الظاهر من كلمات السيد فى أثناء تصانيفه أن كتب الدعاء التي كانت عنده كان أكثرها من الاصول القديمه يذكر تواريخ بعضها، و يوصف كثير منها بأنها نسخه الاصل، او نسخه عتيقه، و يذكر محالها فى المستنصره او

ص: ٢٥

١- ٥٤. كشف المحججه: ١٣١.

٢- ٥٥. مهج الدعوات: ٣٤٧.

٣- ٥٦. مجموعه الشهيد ٢: ٢٦٤.

غيرها، و يذكر أنها قرأت على المصنف أو على غيره، أو أن عليه خط فلان، و غير ذلك من الكلمات الصريحه جميعها في أن الكتب الموجوده عنده كانت مصححه معتمده لديه، مرويه له عن مشائخه الاعلام، و الكتاب الذى وجده و لم يكن له طريق الروايه الى مؤلفه يصرح عند النقل عنه بأنه انما ينقل عنه اعتمادا على التسامح فى أدله السنن و صدق البلوغ - كما أشار اليه فى أول كتاب فلاح السائل. و بعد ملاحظه هذه الكلمات و التصريحات يطمئن كل أحد بأن جميع ما يذكره السيد فى تصانيفه من الادعيه و الزيارات مرويات له معتمده عليه فى عمل نفسه، و لا سيما بعد ما رى منه فى المقامات من تصريحه بأنه: لما لم أجد فى الروايات دعاء مناسباً لهذا المقام فانشأت من نفسى دعاء مناسباً له ثم يذكر ما انشأه من نفسه - كما يظهر من بعض فصول كتاب المضممار و الدرور الواقيه. لما نظر السيد الى ما عمله الشيخ الطوسى فى مصباحه فى الادعيه و الاعمال، فرأى أنه مختصر فى الغايه و خال من كثير من الادعيه و الاعمال المرويّه عن الائمة عليهم السلام المدرجه فى تلك الكتب الكثيره التى جمعها، فرأى أن يؤلف كتاباً كبيراً يشتمل على كثير من هذه الادعيه و الاعمال، و يجعله من تتمات كتاب الشيخ. و كان شروعه فيه بعد سنه ٦٣٠، فانه روى فى أول مجلداته، و هو فلاح السائل، عن شيخه أسعد بن عبدالقادر فى هذا التاريخ (١)، و ذكر فى أول فلاح السائل بعد ذكر مصباح المتهجد للشيخ انه يريد تميمه فى عشر مجلداته، يسميها: «مهمات فى صلاح المتعبد و تتمات لمصباح المتهجد».

ص: ٢٦

و ذكر أن فلاح السائل أول التتمات، و هو في مجلدين في اعمال اليوم و الليله، و المجلد الثالث: زهره الربيع في ادعيه الاسابيع، و الرابع: جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع في ادعيه أيام الاسبوع، و الخامس: الدرود الواقيه من الاخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار، السادس: المضمار للسابق و اللحاق بصوم شهر اطلاق الارزاق و عتاق الاعناق في اعمال شهر رمضان، السابع: كتاب السالك المحتاج الى معرفه مناسك الحجاج، الثامن و التاسع: كتاب الاقبال بالاعمال الحسنه في اعمال سائر الشهور، العاشر: كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت معلوم في الروايات. الف السيد بعد هذه الكتب كتاب مهج الدعوات و منهج العناية في الاحراز و القنوتات و الحجب و الدعوات المتفرقه عن المعصومين عليهم السلام، و ألف بعده كتاب المجتبي من الدعاء المجتبي في ذكر دعوات لطيفه و مهمات شريفه. للسيد كتب اخرى في الادعيه كالاسرار المودعه في ساعات الليل و النهار، و امان الاخطار فيما يعمل في الاسفار، و فتح الابواب في الاستخارات، مصباح الزائر الكبير، مصباح الزائر الصغير. و هذه سبعة عشر مجلدا كلها في الدعوات و الاذكار و الاعمال، استخرجها من الكتب التي كانت عنده، و فقد بعضها بعده مثل مدينه العلم للصدوق الذي ينقل عنه في فلاح السائل، و لولا كتب السيد و ادراجه الادعيه في تصانيفه لضاع جميعه عنا، حيث أشرنا الى انه فقد بعده تلك الكتب غالبا و لم يبق منها في عصرنا أثر. و بالجمله للسيد قدس الله جل جلاله اسراره لتأليفه اجزاء كتاب التتمات و جمعها من تلك الكتب حق عظيم على جميع الشيعه، و كل من ألف بعده كتابا في الدعاء فهو عيال عليه، مغترف

من حياضه، متناول من موائده. ثم ان جمعا من العلماء المتأخرين عن السيد قد ألحقوا بما دونه السيد في تصانيفه كثيرا من الادعيه و الاعمال المنسوبه ايضا الى الائمة عليهم السلام التي كانت مدرجه في الكتب القديمه الدعائيه التي لم تحصل عند السيد ابن طاووس، او وصلت و لم يثبت السيد في كتبه، فأدرجوا تلك الادعيه في تصانيفهم الدعائيه. منهم الشيخ السعيد محمد بن مكى الشهيد فى سنه ٧٨٦، و منهم الشيخ جمال السالكين احمد بن فهد الحلى مؤلف عدده الداعى المتوفى سنه ٨٤١، و منهم الشيخ تقى الدين ابراهيم الكفعمى المتوفى سنه ٩٠٥، فانه ألف جنه الامان الواقيه و البلد الامين و محاسبه النفس، و فى كلها الادعيه و الاذكار المأثوره عن الائمة عليهم السلام، و صرح فى أول الجنه بأنه جمعه من كتب معتمد على صحتها مأمور بالتمسك بعروتها، و عد فى الجنه و البلد من مصادرهما نيفا و مائتين كتابا ينقل عنها فى متن الكتابين و حواشيهما، و كثير منها من الكتب الدعائيه القديمه. و منهم الشيخ البهائى المتوفى سنه ١٠٣١ مؤلف مفتاح الفلاح، و منهم المحدث الفيض الكاشانى المتوفى سنه ١٠٩١ مؤلف خلاصه الاذكار، و منهم المجلسى المتوفى ١١١١، و هو الذى جمع فأوعى، فألف بالعربيه فى مجلدات البحار، و بالفارسيه فى زاد المعاد، و تحفه الزائر، و مقباس المصاييح، و ربيع الاساييح، و مفاتيح الغيب فى الاستخارات، و قد الفت من بعده كتب كثيره فى الادعيه يطول الكلام بذكرها، فراجع الى تفصيلها بكتاب الذريعه للشيخ الطهرانى.

الكتب المؤلفه فى الزيارات

ذكرنا فيما سبق ما يرتبط بكتب الادعيه، و يجرى هنا ما قلناه حذو النعل بالنعل، أقدم كتاب الف فى المزار ما كتبه معاويه بن عمار الدهنى من أصحاب

الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٧٥ باسم: مزار اميرالمؤمنين عليه السلام، ثم بعده مزار أبى سليمان داود بن كثير الرقى من أصحاب الرضا عليه السلام المتوفى سنة ٢٠٠. ثم ألفت بعده كتب اخرى، كالمزار لسعد بن عبدالله القمى المتوفى سنة ٢٩٩، و المزار لعلى بن مهزيار الاهوازى وكيل الرضا عليه السلام، و كامل الزيارة لابن قولويه المتوفى سنة ٣٦٠، و زيارات قبور الائمة عليهم السلام للصدوق المتوفى سنة ٣٨١، و الزيارات و الفضائل لابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمى المتوفى سنة ٣٦٨ - نقل عنه السيد ابن طاووس، و مزار الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣، و مزار محمد بن ابى قره، المعاصر للنجاشى، و من اصحابنا فى القرن الخامس، الذى نقل كثيرا عنه السيد فى كتبه، و مزار القطب الراوندى المتوفى سنة ٥٧٣، و مصباح الزائر للسيد ابن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤، و مزار الشهيد الاول المتوفى سنة ٧٨٦، و مزار البحار للعلامة المجلسى المتوفى سنة ١١١١. ما ذكرناه هنا بعض ما كتب الاصحاح فى المزار، و النجاشى و الشيخ ذكروا فى سرد كتب الاصحاح كتب كثيرة لهم فى هذا المجال، لا يخفى أن كثيرا من كتب الادعية يشتمل على بعض الزيارات كمصباح المتهجد و الاقبال و...

الصحف العلويه و السجديه

غير ما ذكرناه من كتب الدعاء يوجد كتب اخرى يختص ادعيته بمعصوم واحد، فى صدرها الصحيفه السجديه الكامله المنتهى سندها الى الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام المعبر عنها باخت القرآن، و انجيل اهل البيت، و زبور آل محمد عليهم السلام، و يقال لها الصحيفه الكامله ايضا (١). و للاصحاح اهتمام بروايتها و يخصونها بالذكر فى اجازاتهم، و عليها شروح كثيره، و هى من المتواترات عند الاصحاح لاختصاصها بالاجازه و الروايه فى كل

ص: ٢٩

طبقه و عصر ينتهى سند روايتها الى الامام ابى جعفر الباقر عليه السلام و زيد الشهيد ابنى على بن الحسين، عن ابيهما عليه السلام، و على ما قال المتوكل بن هارون ما املى عليه الصادق عليه السلام خمسة و سبعون بابا، و سقط عنه أحد عشر بابا و حفظت منها نيفا و ستين بابا، و أما ما فى ايدينا اربعة و خمسون بابا. ثم جمع الاصحاب سائر ادعيه الامام زين العابدين عليه السلام باسم الصحيفه السجديه، و الصحيفه السجديه الثانيه من جمع الشيخ المحدث الحر العاملى صاحب الوسائل المتوفى سنه ١١٩٤، و الصحيفه السجديه الثالثه للفاضل المتبحر الماهر الميرزا عبدالله الاصفهاني صاحب رياض العلماء، و الصحيفه السجديه الرابعه للشيخ المحدث النورى صاحب المستدرک المتوفى سنه ١٣٢٠، و قد جمع ٧٧ دعاء له غير المذكوره فى سائر الصحائف السابقه، و الصحيفه السجديه الخامسه للسيد محسن الامين العاملى، و هى محتويه على الصحيفه الثالثه و الرابعه و انفرد باثنين و خمسين دعاء، و الصحيفه السجديه السادسه للشيخ محمد صالح المازندراني الحائرى، ثم تصدى لجمع هذه الصحف السيد محمد باقر الابطحي و سماه بالصحيفه السجديه الجامعه. و على هذا السياق جمع المولى الشيخ عبدالله بن صالح البحرانى السماهيجى المتوفى سنه ١١٣٥ أدعيه الامام أمير المؤمنين عليه السلام و سماه بالصحيفه العلويه، و مجموع أدعيتهها ١٥٦ دعاء بدون ذكر سندها، ثم جمع المحدث النورى صاحب المستدرک ١٠٣ دعاء من أدعيته عليه السلام، جعلها تكمله و استدراكا للصحيفه الاولى، و سماه بالصحيفه الثانيه العلويه.

الكتاب الحاضر

ذكرنا فيما سبق أن السلف الصالح من علمائنا رضوان الله عليهم أتبعوا أنفسهم الزكيه فى ضبط الادعيه المأثوره من لدن عصر المعصومين عليهم السلام الى عصرنا، و كتبوا فى هذا الموضوع كتبا عديده. و

هذا الاهتمام بحد أن أئمة الرجال كالشيخ و النجاشي قد صرحوا في ترجمه كثير منهم ثبوت كتاب له معبرا عنه بكتاب الدعاء، لكنه لا يوجد مجموعه كامله من أدعيتهم عليهم السلام، الا ما كتبوا في أدعيه سيدالساجدين عليه السلام. و انى لما وفقنى الله تعالى لتحقيق بعض كتب الادعيه، كمصباح المتهدج، و المضمار، و اقبال الاعمال، و مهج الدعوات، و جمال الاسبوع، و الدرود الواقيه، و فلاح السائل، و المجتنى، و محاسبه النفس، و بعض كتب المزار ككامل الزيارات و المزار الكبير لابن المشهدى، كنت كثيرا ما اطال فكري و قلمى الى تاليف كتاب جامع لادعيه المعصومين عليهم السلام و زياراتهم الوارده من طرقهم فى كتب الادعيه و غيرها، ليكون جامعا للادعيه و الزيارات، و مرجعا لمن يحب لنفسه بلوغ الغايات، و أكون شريكا فى ثواب كل من اقتبس من كلماتهم و اهتدى من بحار علومهم. لان من طالع كتب الاحاديث و اطلع على ما فيها، رأى فيها من الادعيه و المناجاة ما لم يصل العقول الى فهمه، كيف لا، و هى مأخوذه من امراء البيان و ملوك الكلام، المعصومين عن الخطأ، المنزهون عن الخلل، و الجامعين لفنون العلم و الادب. فشرعت فى جمعه لى نفسى و لمن أراد الاهتداء بكلامهم من بعدى، و بذلت فى هذا الامر جهدى، و أعملت فكري فى تصحيحه و تهذيبه و اتقان تبويبه لتسهيل الاخذ منه، جامعا لتلك الادعيه من مظانها و غير مظانها، ملتقيا لجواهر تلك الاخبار من معادنها، مفردا لكل موضوع بابا بقدر الامكان، و تركت ذكر ما يرتبط بالادعيه كذكر ثوابها، لان بعضها يحتاج الى مزيد بيان. لم اقتصر فى النقل على الكتب المشهوره، لان المقصود ذكر كل ما نقل عنهم بعنوان

الدعاء و الزياره، و اخبار «من بلغ» تشمل هذا المورد - على ما مر بعض الكلام فيه -، و لهذا ذكرنا كل ما نسب اليهم في هذا الشأن، و ربما كان في بعض طرقها رجل مطعون عليه او ضعيف او مجهول او مهمل، و ربما كان الروايه مرسله، و ايضا ذكرنا ما ورد عنهم عليهم السلام في كتب اهل السنه، و أحلنا التحقيق فيها الى المحققين الباحثين. نعم اذا احرزنا عدم صحه انتسابها الى احدهم عليهم السلام تركنا ذكره، كما في بعض المنتسبات الى النبي صلى الله عليه و آله المذكوره في بعض الكتب، و ذكرت الطرق و الكتب و ما يتعلق بها في آخر كل صحيفه، ابقاء للاشعار بأخذ الادعيه من تلك الكتب. أما تبويب الكتاب، فالتبويب الأول على اسم المعصومين عليهم السلام، و ابتدأنا بالصحيفه النبويه و آخرها الصحيفه المهديه. أما تبويب ادعيه كل منهم عليهم السلام، فابتدأنا بما ورد عنهم في ثناء الله و تسيحه و تمجيده، ثم ما ورد في الصلوات على رسوله و آله، و ما دعا لاحد او على احد، ثم ذكرنا فيما يرتبط بالكتب الفقيهيه على ترتيبه، ثم ذكرنا سائر الادعيه، و اليك تفصيل الابواب: ١- الثناء على الله تعالى، و التسيح و التحميد له. ٢- المناجاه مع الله تعالى. ٣- التضرع الى الله و اللجأ اليه. ٤- الاستغفار و طلب الرحمه. ٥- طلب مكارم الاخلاق و مرضى الافعال و الاستعاذه من مدامها. ٦- فيمن دعا لهم و دعا عليهم. ٧- كتاب الطهاره، و ذكرنا فيه الادعيه الوارده في الطهارات الثلاث، و ما يرتبط بالميت و حاله احتضاره و الصلاه عليه و زياره القبور. ٨- كتاب الصلاه، و ذكرنا فيه الادعيه

الوارده فى الصلاه و مقدماتها و مقارناتها و تعقيباتها، و ادعيه الصبح و المساء، و الصلوات المندوبات. ٩- كتاب الحج. ١٠- كتاب الجهاد. ١١- كتاب النكاح. ١٢- كتاب التجاره. ١٣- كتاب الاطعمه و الاشربه. ١٤- فى بعض الاداب، و ذكرنا فيه الادعيه الوارده فى الاداب، كقراءه القرآن و النوم و لبس الثوب و السفر، و سائر ما ورد فى الاداب. ١٥- فى الشدائد و المهمات. ١٦- فى قضاء الحوائج. ١٧- فى طلب الرزق و اداء الدين. ١٨- فى تفريج الهموم و الغموم. ١٩- فى الاحتجاب و الاحتراز من الاعداء. ٢٠- فى العوذ للامراض و الاوجاع. ٢١- فى العوذ لسائر الامور. ٢٢- فى أيام الاسبوع، و ابتدأنا بيوم الجمعه. ٢٣- فى شهور السنه، و ابتدأنا بالشهور الثلاثه ثم ذكرنا اعمال سائر الشهور. ٢٤- فى امور شتى. و ذكرنا ما ورد عنهم فى باب الزيارات و ما يرتبط بها من ادعيه بعض الاماكن و غيرها فى كتاب المزار. جدير بالذكر أن ذكر هذه الابواب على ما ورد من كل واحد منهم عليهم السلام، و اذا لم ينقل من أحدهم عليهم السلام دعوات فى باب لم نذكر الباب او ضممناه الى باب آخر. و سميناه ب«موسوعه الادعيه» او «الصحف النورانيه فى الادعيه المأثوره عن النبى و الائمه عليهم السلام»، و أرجو من الله جزيل الثواب، و أن يجعله ذخيرتى ليوم الحساب. و فى الختام نشكر شكرا جزيلا- لسماحه العلامة المحقق حجه الاسلام السيد عبدالعزیز الطباطبائى، الذى رغبنى فى انجاز هذا الاثر و سائر ما من الله على بتحقيقها، جزاه الله عنى خير الجزاء. يوم شهاده قره عين الرسول، الزهراء البتول رزقنا الله بحقها شفاعتها ١٣ جمادى الاولى ١٤١٦ هـ ١٧ مهر ١٣٧٤ جواد القيومى الاصفهانى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

